فانتبه بعد ما مضى وقت الاكل ولم يأكل شيأ فلما كان نصف النهار
من الغد غشى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك فقص
عليه القصة فنزل قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر فانه تعالى احل لنا ليلة الصيام
هذه الاشياء بعد النوم رغب النبي صلى الله عليه وسلم في اكل السحور
وقال تسحروا فان في السحور بركة وبين انه فصل بين صيامنا وصيام
اهل الكتاب ولهذا كان مستحبا ومن كان غير محتاج اليه يستحب
له ان يأكل شيأ يسيرا ولو تمرة او تينة او شربة ماء عملا بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويستحب تأخيره ايضا لما روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلث من اخلاق المرسلين تعجيل الافطار وتأخير
السحور والسواك وفي حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزال امتي بخير ما اخروا السحور وعجلوا الفطر وروى عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا لكونه متمسكا بشريعة
نبيه ومعرضا عما يخالفها مع انه اذا افطر قبل الصلوة يؤدي الصلوة
عن حضور القلب وطمانينة النفس فمن كان بهذه الصفة فهو احب
الى الله تعالى ممن لم يكن كذلك كذا في العوارف والمجالس وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من فطر فيه كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه وقال زيد
بن المسيب وسلمان الفارسي رضي الله عنه يا رسول الله ليس كلنا
يجد ما يفطر الصائم قال عليه الصلوة والسلام يعطي الله تعالى هذا الثواب
من يفطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء ومن اشبع صائما كان

له مغفرة لذنوبه وسقاه ربه من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل
وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيئ كذا في التنبيه والمطالع
ويدعو عند الافطار فانه من مظانة الاجابة قال صلى الله عليه وسلم
للصائم عند الافطار دعوة مستجابة وروى عن ابن عباس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وبك
آمنت وعلى رزقك افطرت والله اعلم بالصواب الباب
الرابع والثلثون في ليلة القدر بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه
في ليلة القدر الضمير للقرآن فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالمباهاة
المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه تعالى وعظم الوقت
الذي انزل فيه وروى انه انزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح
المحفوظ الى السماء الدنيا وأملاه على السفرة ثم كان ينزله جبرائيل على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نجوما في ثلث وعشرين سنة وعن
الشعبي رضي الله عنه والمعنى ابتدانا انزاله في ليلة القدر او في حقها
وثوابها وفي تفسير الامام الواحدي رحمه الله سميت بها الشرفها او
لتقدير الامور والاحكام فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى قدر فيها ما يكون في تلك السنة من مطر ورزق واحياء و
اماتة الى مثل هذه الليلة من السنة الآتية ويسلمه الى مدبرات الامور
من الملائكة فنسخة الارزاق والنباتات والامطار الى ميكائيل عليه السلام
ونسخة الحروب والرياح والزلازل والصواعق والخسف الى جبرائيل
عليه السلام ونسخة الاعمال الى اسماعيل عليه السلام صاحب سماء
الدنيا ونسخة المصائب الى ملك الموت واظهار تلك المقادير و

وافضل الدعاء في هذه الليلة دعاء العفو
روى عن عائشة رضي الله عنها اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)